

## المستقبل في ٢٤/١/٢٠١٧

حافظ على نسبة نمو مقبولة عام ٢٠١٦ وعائداته لامست ٢٤٠ مليون دولار  
زخور: غرفة الملاحة اقترحت على فنيانوس رزمة إجراءات لتطوير أداء مرفأ بيروت

### الفونس ديب

حقق مرفأ بيروت نتائج ايجابية في العام ٢٠١٦، مسجلاً ارتفاعات بنسب مقبولة في عدد من نشاطاته لا سيما حركة البواخر والشحن العام والحاويات وعائداته المالية التي لامست ٢٤٠ مليون دولار. وإذا كان المرفأ قد تجاوز كل الازمات الداخلية في العام ٢٠١٦ التي انعكست تراجعاً كبيراً في اعمال مختلف القطاعات الاقتصادية اللبنانية ونتائجها، الا ان العامل الحاسم الذي اثر في حركته كان توقف التصدير البري عبر سوريا الى الدول العربية لا سيما دول الخليج، ما أدى الى استقطابه معظم عمليات التصدير والاستيراد. وعبر رئيس غرفة الملاحة الدولية - بيروت ايلي زخور في تصريح لـ«المستقبل» عن تفاؤله بتحقيق مرفأ بيروت نموا ملحوظاً في العام ٢٠١٧، «بعد عودة الحياة السياسية والدستورية في البلاد الى طبيعتها مع انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية وتشكيل حكومة برئاسة الرئيس سعد الحريري والانتاجية الكبيرة التي اظهرتها ما يبشر بعودة النشاط الاقتصادي الى الازدهار».

وبالتوازي، اشار زخور الى ان غرفة الملاحة البحرية التقت وزير الاشغال العامة والنقل يوسف فنيانوس وقدمت له رزمة مقترحات لتفعيل عمل المرفأ وتطويره، «وهي تراوحت بين إزالة الردميات من الحوض الرابع ومعالجة اوضاع منات الحاويات وكميات كبيرة من البضائع الرابضة، وانشاء حوض جاف في البقاع». الا ان زخور لفت الى ان الغرفة أكدت للوزير فنيانوس ان كل هذه الاجراءات لن تكون بديلاً عن مشاريع تطوير وتوسيع المرفأ «المطلوبة بالحاح، لكي تبقى خدماته في مصاف المرافئ العالمية الاكثر تطوراً، ولكي يستمر في لعب دور محوري في النقل البحري في المتوسط».

### الارقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، انخفاض عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في كانون الاول الماضي بنسبة ٤،٤ في المئة الى ١٤٩ باخرة مقارنة مع ١٧٤ باخرة في كانون الاول ٢٠١٥، كما انخفض الشحن العام بنسبة ١٠ في المئة الى ٦٧٠،٥ الف طن مقابل ٧٥٥ الف طن في كانون الاول ٢٠١٥.

وبالنسبة للسيارات المستوردة عبر المرفأ، فقد انخفضت عددها بنسبة ٦,٨ في المئة في كانون الاول الى ١١ الفا و٤٧٤ سيارة مقابل ١٢ الفا و١٨٨ سيارة في الشهر نفسه من العام الماضي، وفي حين لم يعبر المرفأ اي مسافر خلال كانون الاول الماضي، فيما سجل كانون الاول ٢٠١٥ عبور ٢٨٦ مسافراً.

أما عدد الحاويات الذي تم تداوله، فسجل انخفاضاً في كانون الاول الماضي نسبته ٢,٣ في المئة الى ٩٥ الفا و٦٠٨ حاويات مقابل ٩٧ الفا و٨٩٦ حاوية سجلها المرفأ في كانون الاول ٢٠١٥، في حين ارتفعت عائدات المرفأ خلال هذا الشهر بنسبة ١,٢ في المئة الى نحو ٢٠,٣٥ مليون دولار، مقابل نحو ٢٠,١ مليوناً في كانون الاول ٢٠١٥.

وفي العام ٢٠١٦، أظهرت الاحصاءات ارتفاع عدد البواخر التي رست في المرفأ بسنة ١١,٥ في المئة الى الفين و١٤ باخرة مقابل الف و٨٠٧ باخرة في العام ٢٠١٥، كما ارتفع الشحن العام بنسبة ٦,١ في المئة الى ٨ ملايين و٧٣٦ الف طن مقابل ٨ ملايين و٢١٦ الف طن.

وبالنسبة لعدد السيارات، فانخفض عددها في العام ٢٠١٦ بنسبة تقل عن ٠,٦ في المئة الى ١١١ الفا و٢٧٣ سيارة مقابل ١١١ الفاً و٩٢١ سيارة في العام ٢٠١٥، كما انخفض عدد المسافرين الذين عبروا مرفأ بيروت في العام ٢٠١٦ بنسبة ٦٥ في المئة الى الفين و٣٢٤ مسافراً مقابل ٦ آلاف و٥٥٢ مسافراً سجلها المرفأ في العام ٢٠١٥.

أما الحاويات، فارتفع عددها في بنسبة ١,٥ في المئة الى مليون و١٤٧ الفا و٢١٩ حاوية، مقابل مليون و١٤٧ الفاً و٢٩٦ حاوية في العام ٢٠١٥، فيما ارتفعت عائدات المرفأ خلال العام ٢٠١٦ بنسبة ضئيلة الى نحو ٢٣٩ مليون دولار.

## زخور

الى ذلك اعتبر زخور ان النتائج التي حققها مرفأ بيروت ايجابية، وهذا يؤكد ان المرفأ لا يزال يلعب دوراً مركزياً في حركة التجارة الخارجية اللبنانية، حيث يستحوذ على ما نسبته ٧٥ في المئة من هذه التجارة.

وعبر عن تفاوله بتحقيق مرفأ بيروت نمواً ملحوظاً في العام ٢٠١٧، «بعد عودة الحياة السياسية والدستورية في البلاد الى طبيعتها مع انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية وتشكيل حكومة برئاسة الرئيس سعد الحريري والانتاجية الكبيرة التي اظهرتها ما يبشر بعودة النشاط الاقتصادي الى الازدهار».

وتحدث زخور عن لقاء وفد من غرفة الملاحة الدولية - بيروت برئاسته مع الوزير فنيانوس، وأشار الى ان اللقاء كان مناسبة لبحث قضايا النقل البحري لا سيما اوضاع مرفأ بيروت. وقال «لقد طرحنا مجموعة من الاقتراحات والاجراءات التي من شأنها تفعيل عمل المرفأ وتطويره، ابرزها:

إزالة الردميات من الحوض الرابع بعد توقف مشروع ردم هذا الحوض نهائياً بطلب من الجيش اللبناني، للعودة الى استخدامه في استقبال البواخر الصغيرة وبواخر الحاويات.

هناك الكثير من الباحات في المرفأ ممكن تأهيلها لاستعمالها في تخزين الحاويات. يوجد الكثير من الحاويات ملأة بالبضائع، أما محجوزة من القضاء او فيها بضائع منتهية الصلاحية او لا يستلمها اصحابها، وعددها بالمئات وتحتل مساحات كبيرة، واطواع هذه الحاويات لا يمكن حلها الا بطلب من وزير الاشغال العامة والنقل في مجلس الوزراء، لا سيما ان إزالتها يزيد القدرة الاستيعابية. بناء مبنى مخصص للسيارات المستوردة من عدة طوابق، لاستيعاب الاعداد الكبيرة من السيارات التي تتطلب حالياً مساحات كبيرة من باحات المرفأ، وهذا ما يسمح باستخدام هذه المساحات لتخزين الحاويات. يوجد في مخازن المرفأ بضائع وبكميات كبيرة ولا أحد يخرجها لاسباب متعددة، وهي تحتل مساحات كبيرة، واطواعها لا يمكن حلها الا بطلب من وزير الاشغال العامة والنقل في مجلس الوزراء، لا سيما ان إزالتها يزيد القدرة الاستيعابية للمخازن.

وضع دراسة جدوى اقتصادية لإنشاء مرفأ جاف في منطقة البقاع، وهو عبارة عن مساحة كبيرة تستخدم لخزن الحاويات والبضائع، التي تكون مستوردة لمصلح التجار في البقاع، او للتصدير الى الدول العربية وسوريا، ما يساعد في دخول المرفأ في لعب دور اساسي في عملية اعادة اعمار سوريا. - هذه التدابير والاجراءات لن تكون بديلاً عن مشاريع توسيع وتطوير مرفأ بيروت المطلوبة بالحاح، لكي تبقى خدماته في مصاف المرفأ العالمية الاكثر تنظورا، ولكي يبقى يلعب دوراً محوريا في النقل البحري في المتوسط.»

ولفت زخور الى ان الوفد طرح مع الوزير ايضا موضوع استضافة لبنان اجتماع مجلس ادارة الاتحاد العربي لغرف الملاحة العربية وجمعيته العمومية في ٨ آذار المقبل، «وطلبنا منه رعاية العشاء الذي سنقيمه على شرف الوفود المشاركة، وقد وافق مشكورا على الرعاية.»